

المرحلة / الرابعة

المادة / الاخراج الصحفي

المحاضر / مقداد الموسوي

المحاضرة الاولى

الاجراج الصحفي

الاجراج في الصحافة فن حديث نسبيا بدأ بالظهور مع اتساع واجبات واهداف الصحافة وظهورها فقد اتسم توظيف الصحف في بداياتها الاولى بالسهولة التي كانت تلبي احتياجات الصحافة في ذلك الوقت لأنها بدأت تحاكي طريقة توظيف الكتاب لا سيما الكتب الدينية منها ونتيجة لذلك ظهرت موضوعاتها متسلسلة خالية من اي تنوع في لون وحجم الحروف التي تجمع فيها ، فضلا عن خلوها من الصور الصحفية وبأنواعها المختلفة ، وظل اعتمادها على توظيف بعض العناصر التيبوغرافية ، والجدول ، والزخارف ، والفواصل ، وبعض العناوين الممتدة على عمود واحد وربما اقل من ذلك سيما وان جرائد هذه المدة كانت صفحاتها الاولى مقسمة الى قسمين او نهرين كما سميت حينها .

ولعل هذه البساطة وربما الوقار الذي ظهرت فيه هذه الصحف ، جرائد كانت ام مجلات ، انما كانت انعكاسا لجمهورها الذي يمثل نخبة من المثقفين والتي كانت تسعى الى هذه الصحف سعيا . ويمكن القول ان عملية توظيف الصحف التي كان يقوم بها عمال المطابع يقتصر هدفها على طبع المواد وتوزيعها بدون اية خطة او اهداف .

ان ظهور الثورة الصناعية وانتشار الافكار الديمقراطية والتوسع في التعليم والنمو الاقتصادي والاجتماعي انعكست بشكل حاد على الصحافة شكلا ومضمونا ، فتوسعت واجباتها واهدافها وجمهورها وتحولت من صحافة النخبة الى صحافة الكتل الجماهيرية التي تعد بالملايين فضلا عن دور المؤسسات الاقتصادية والتجارية و الصناعية في تحفيز المؤسسات الصحفية على تحسين مظهرها عن طريق الاهتمام بعرض المضمون بالشكل الذي يجعله مقروءا من قبل الجمهور حتى دخلت الصورة في الصحافة والتي يمكن القول انها احدثت ثورة في الشكل الفني للصحيفة ، جريدة كانت ام مجلة ، مما جعل المعلنين يتنافسون الى الاشهار عن سلعهم او خدماتهم على صفحات الصحف التي تلاقي قبولا عند الجمهور الذي انبهر بمضمونها وطريقة عرضها ، ولعل هذا ما جعل المؤسسات الصحفية في

منافسة دائمة للبحث عن الوسائل والاساليب لكي تجعل مضمونها في متناول يدي القارئ بأيسر واسهل السبل .

ويمكن اعتبار عام ١٩٩٠ بداية الانقلاب في اساليب عرض المضمون اذ سجلت الصحافة الامريكية والانكليزية السبق في هذا المجال ، ثم تبعتها الصحف الفرنسية ثم ظهرت الدوريات من الصحف في اوربا واتخذت شكلا قريبا من الجرائد بمفهومها المعروف في الوقت الحاضر فكان ذلك واضحا من مظهر الصحف الاوربية مثل جريدة World العالم التي اصدرها pultizer وجريدة جورنال التي اصدرها هيرست في مدينة نيويورك ولعل من ملامح هذا الانقلاب في الشكل الفني للصحيفة ظهور العناوين الكبيرة على عرض الصفحة وعناوين الاعمدة والتوسع في نشر الصور والرسوم والمبالغة في نشر الاخبار المثيرة والتي اطلق عليها اسم الصحافة الصفراء من قبل بعض المصلحين وعد هؤلاء هذه المحاولات في البحث عن الاثارة والمبالغة والابتذال والاسراف في العناوين بالعرض الرخيص ، ويمكن اعتبار اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين الذي شهد تطورا كبيرا في تكنولوجيا الطباعة ومستلزماتها من الاخبار والحروف والورق والذي رافقه التحسن الواضح في اخراج الصحف وارتفاع المستوى الفني . ويمكن اعتبار ظهور جريدة الديلي ميروور اول تطبيق لفن الاخبار الصحفي بمفهومه الحديث فيما يخص الصحافة المصورة وظلت طريقة الديلي ميروور هي الطابع العام لفن الاخبار الصحفي حتى سنة ١٩٣٣ وحين مجيء ارثر كريستانس الذي تولى رئاسة تحرير جريدة الديلي اكسبريس الذي عد الصفحة لوحة بيضاء ويعرض عليها من المواد ما يشاء دون التقيد بالاعمدة . وبذلك عد هذا الاتجاه تطورا كبيرا في الانتقال من المدرسة الكلاسيكية الى المدرسة الحديثة التي تتحرر من القيود كلها التي جاءت بها المدرسة الكلاسيكية .

ويمكن تحديد ملامح هذا الانقلاب في الشكل الفني للصحيفة بما يلي :

- ١- الاستخدام الواسع للعناوين الرئيسية (المانشيت) .
- ٢- الاستخدام الواسع للصورة الصحفية والرسوم اليدوية بأنواعها كلها .
- ٣- توظيف الاعلان بنوعيه التجاري والحكومي والذي اصبح يمثل احد الموارد الاساسية في تمويل الصحيفة .
- ٤- تحول الاخبار في الجرائد من الاخبار العمودي الى الاخبار الافقي في مسعى للتحرر من قيود الاعمدة .
- ٥- التوسع الكبير في المضمون الصحفي الذي اصبح يضم عددا من الفنون كالخبر والتحقيق والمقال الصحفي بأنواعه .. الخ

٦- اصبت عملية الاخراج تناط بصحفيين متخصصين بأساليب عرض
المضمون الصحفي على صفحات الجرائد والمجلات ولم تعد تترك لعامل
المطبعة .

٧- ان عملية توضيب المضمون الصحفي على صفحات الجرائد والمجلات
اصبت تتم على اسس علمية فنية تتفق وسياسة الصحيفة الخاصة والعامه .
٨- اصبح القائم على عملية توزيع المضمون الصحفي مكانة مهمة فقد اصبح
لدى عدد غير قليل من المؤسسات الصحفية الرجل الثاني في الصحيفة .